

ما لا يسع المسلم جهله - الايمان شرط لصحة جميع العبادات - 4

صلاح الصاوي

الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:04

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترتك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولكل الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمتك سلطانك - 00:00:27

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداما عبدك ورسوله اما بعد فهذه متابعة في سلسلة - 00:00:48

ما لا يسع المسلم جهله مع الحلقة الرابعة وموضوع هذه الحلقة الايمان شرط لصحة جميع العبادات وشرط لقبولها عند الله عز وجل نؤمن بان الايمان شرط لصحة جميع الطاعات وشرط لقبولك - 00:01:09

وان الشرك والكفر محبط لجميع الطاعات فكما لا تقبل صلاة بغير ظهور لا تقبل عبادة بغير ايمان تأمل معي في اثبات هذه الحقيقة هذه الآيات القرآنية من عمل صالحها من ذكر او انشى - 00:01:36

وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون اشترط الايمان مع العمل الصالح للحياة الطيبة والمثوبة الحسنة في سورة النساء ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن - 00:02:00

فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا فاشترط الايمان مع العمل الصالح لدخول الجنة طه ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما فاشترط الايمان مع العمل الصالح للامن يوم القيمة - 00:02:28

في سورة الاسراء ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا. فاشترط الايمان مع ارادة الآخرة والسعى لها لقبول هذا السعي وشكرا الانبياء فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن - 00:02:53

فلا كفرا من لسعيه وانا له كاتبون فاشترط الايمان مع العمل الصالح ليشكرا له سعيه وليثاب عليه في الآخرة هذه حقيقة تحتشد باثباتها الآيات القرآنية الكريمة منها ما ذكرنا ومنها ما لم نذكر - 00:03:19

ان غير المسلم ان غير المؤمن لو جاء بملئ الارض طاعات لو جاء بقرب الارض حسنات فان هذا لا ينفعه في النجاة من الخلود في النار في الآخرة ان الله جل وعلا لا يزلمه - 00:03:43

ان الله يعجل له طيباته في حياته الدنيا يطعم بذلك طعمة في حياته الدنيا يستوفي بها طيباته يستنفذ بها رصيد حسناته اذا وافى ربه يوم القيمة وفاته ولا حسنة له. يقال لهم اذهبتم طيباتكم في - 00:04:02

آياتكم الدنيا واستمتعتم بها اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها من باب حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة في الدنيا - 00:04:27

ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها طعمة في الدنيا. واما المؤمن فان الله يدخله حسناته في الآخرة ويعقبه رزقا في دنيا على طاعته وفي رواية ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا - 00:04:50

يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة. واما الكافر في طعم بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا حتى اذا افضى الى الآخرة لم يكن له حسنة يجزى فيها - 00:05:12

حديث امنا عائشة رضي الله عنها تقول قلت يا رسول الله ابن جدعان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحيم ويطعم المسكين فهل

ذلك نافعه فقال لا ينفعه انه لم يقل يوم رب اغفر لي خطئتي يوم الدين - 00:05:33

لم يكن يؤمن بالبعث والذى لا يؤمن بالبعث كافر. والكافر لا ينفعه عمل صالح يوم القيمة ابن جدعان كان رجلا كثير الاطعام اتخذ للضيوف جفنة يرقى اليها بسلم كبيرة جدا لا يستطيع الناس ان يصلوا اليها الا اذا ركبوا سلم من ضخامتها ومن كبرها - 00:05:59
وفي الحديث دليل على ان الكافر لا تنفعه اعماله الصالحة ولو كثرت. لان الكفر مانع من قبول العمل. نعم قال تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم. الا انهم كفروا بالله وبرسوله. ولا - 00:06:25

يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون معنى هذا الحديث كما يقول النووي رحمة الله ان ما كان يفعله من الصلة والاطعام ووجوه المكارم لا ينفعه في الآخر - 00:06:50
اسرة لكونه كافرا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لم يقل رب اغفر لي خطئتي يوم الدين. اي لم يكن مصدقا بالبعث لم يكن مصدقا بالبعث وقد وفدوه وقد صح ايضا - 00:07:17

ام علي بن حاتم لو قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابي كان يصل الرحمة ويفعل ويفعل فهل له في ذلك من اجر فقال ان اباك طلب شيئا فاصابه - 00:07:37

فعل هذا ليقول الناس انه كريم. لم يفعلوا لله عز وجل ولم يكن معه من الایمان ما يصح له عمله ان اباك طلب شيئا فاصابه وفي رواية ان اباك اراد امرا فادركه. يعني الذكر الحسن عند الناس - 00:07:58

اه الحافظ ابن كثير رحمة الله يقول آلا قد ذكرنا ترجمة حاتم ایام الجاهلية عند ذكرنا من مات من اعيان المشهورين اه ما كان يزدعيه حاتم الى الناس من المكارم والاحسان - 00:08:22

الا ان نفع ذلك في الآخرة مشروط بالایمان وهو ممن لم يقل يوم من الدهر رب اغفر لي خطئتي يوم الدين في رواية في اسنادها ضعف لكنها تذكر لما فيها - 00:08:42

من عبرة ان صحت لما جيء للنبي صلى الله عليه وسلم بسبايا طيء كان منهم بنت حاتم الطائي فقالت يا محمد ان رأيت ان تخلينا ولا تشمط في احياء العرب - 00:09:02

فاني ابنة سيد قومي وان ابي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويسبع الجائع ويكسو العاري ويقرى الضيف ويطعم الطعام ويفشى السلام ولا يرد طالب حاجة قط انا ابنة حاتم الطائي - 00:09:18

فقال هذه صفة المؤمنين حقا لو كان ابوك مسلم فن لترحمنا عليه هذه صفة المؤمنين حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه ثم قال خلوا عنها فان اباها كان يحب - 00:09:41

الاخلاق والله يحب مكارم الاخلاق الشرك او الكفر محبط للاعمال الكويتية لا يبقى معه عمل صالح الله جل وعلا يقول ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:10:00

الله جل جلاله يقول ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لان اشركت ليحبطون عملك ولا انتا من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين الله جل جلاله بعد ان ذكر طائفة من انبائاته قال ولو اشرکوا لحبط عنهم - 00:10:23

ما كانوا يعملون ولو اشرکوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون الله جل جلاله يقول ومن يردد منكم عن دينه فيمط وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون - 00:10:47

الله جل جلاله يقول مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرمات اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء. ذلك هو الضلال البعيد الله جل جلاله يقول وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:11:10

الله جل جلاله يقول مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهالكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم يظلمون الله جل جلاله يقول - 00:11:40

والذين كفروا بربهم اعمالهم كرمات تدت به الريح في يوم عاصف والذين كفروا بربهم اه والذين كفروا اعمالهم كسراب بقعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وجد الله عنده فوفاه حسابا - 00:12:00

والله سريع الحساب او بظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكدرها ومن لم يجعل الله له نورا - 00:12:25

فما له من نور ومن لم يجعل الله له نورا الشرك المحبط للعمل هو الشرك الاكبر الذي جاء فيه قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:12:47

بخلاف الشرك الاصغر الرياء مثلا يحبط العمل الذي دخل فيه فقط القيمة يقول فاما نجاسة الشرك فهي نوعان نجاسة مغلظة ونجاسة مخففة فالمغلظة الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله فان الله لا يغفر ان يشرك به والمخففة الشرك الاصغر - 00:13:07

غرق يسير الرياء النبي عليه الصلاة والسلام عندما ارسل معاذ بن جبل الى اليمن رتب له اولويات الدعوة فجعل الدعوة الى شرائع الاسلام مبنية على الاقرار بالتوحيد فقال يا معاذ - 00:13:32

انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله قد افترض عليهم صلوات في اليوم والليلة - 00:13:52

يعني غير المسلم لو جاء بملئ الارض حسنات لو جاء بقراب الارض اعمال صالحة واعمال طيبة يوفى بها في الدنيا ليرجع الى ربه يوم القيمة ولا حسنة له. من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها - 00:14:14

وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون من كان يريد حرب الآخرة نزد له في حرسه - 00:14:34

من كان يريد حرب الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب وماله في الآخرة احبتني لهذا يدلنا على حقيقة الهمام ان نعمة الایمان اعظم نعمة انعم الله بها على عبد - 00:14:58

ولكن الله حب اليكم وزينه في وكره اليكم وهو الفسوق او العصيان اولئك هم الرشد يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم - 00:15:21

ايها المسلم انت الانسان الوحيد الذي يرفع منه الى الله عمل والذي يتقبل الله منه ان غير المسلم كما قلنا ونكرر اؤكد لو جاء بملء الارض حسنات بقرب الارض طاعات لا ترفع فوقها - 00:15:46

ان الذين كذبوا بآياتنا واستكروا عنها لا تفتح لهم ابواب لا تفتح لاعمالهم ولا ابواب السماء في حياتهم ولا تفتح لارواحهم ابواب السماء بعد ومن يشرك بالله فكأنما خر من - 00:16:11

فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق يذهب غير المسلمين الى افريقيا ويحفرون ابارا ويكفرون يتامى وارامل طائلات يوفون بها في الدنيا لكن لا تنتفعهم بطائلة ولا بنافعة يوم القيمة - 00:16:32

يخترعون البنسلين يخترعون الكهرباء يخترعون اشياء لمعالجة كورونا لغيرها. جيد. هذا عمل صالح في يوفون به في يطعمون به طعمة دنيا لكن بغير ايمان قدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:16:53

يجعلناه هباء منتبرا كرماد به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو وماله بعيد فالموافق من يقدر نعمة الایمان قدرها ومن يرعاها ويحافظ عليها في حديث ابن عمر يقول ان الایمان ليخلق يعني يليلي ويقدم - 00:17:13

ليخلق في جوف احدهم كما يخلق الثوم فاسألاوا الله ان يجدد الایمان فيهم اه ربنا لا تزغ بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب نعم وكذلك - 00:17:40

اوحبنا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرني ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم فالحمد لله على نعمة الایمان - 00:18:02

الحمد لله على نعمة الله نام اللهم احينا مسلمين وتوفنا اللهم صلي وسلم سلم وبارك اانا عبدك ونبيك محمد على الله وصحبه سلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت - 00:18:21

استغفرك - 00:18:42